



الفقيدة نجود بودي

مثال مشرف للكويتية الطموحة المثابرة وأولى الكويتيات الجامعيات في مجال تصميم الأزياء

خان عبد العظوه

لـ بقولها يعتذرها الألم والأسى عبر عدد من تصميم الأزياء عن حزنهم لرحيل مصممة الأزياء الكويتية نجود بودي بعد رحلة مهنية حافلة بالنجاح والتميز استطاعت من خلالها أن تثبت اسمها كمصممة أزياء كويتية في الميادين العربية والعالمية.

فبخطى واقفة بدأت نجود بودي (رحمها الله) المشوار الحالم في مهنة الأزياء لتنتسار الخطوات التي دعمتها بسلاط العلم ولتنتمي بفتره وجبرة وتحجز لها مكانة مميزة بين أقرانها متنقلة بين عدد كبير من العواصم لتسدل أشرعتها بعد محطات نشرت خلالها (رحمها الله) الجمال والإبداع في كل مكان زينته أفكارها الخلاقة.

المثال المشرف

فقد أعتبرت مصممة الأزياء والإعلامية الكويتية أنسام الخلف عن حزنها العميق بفقدان الفقيدة المغفور لها نجود بودي، وقالت: «فقدنا إنسانة عزيزة على قلوبنا، ومثالاً مشرقاً للبنات الكويتية الطموحة، كونها كانت مصممة أزياء، بل كانت سباقة في هذا العمل، وواجهت الكثير من الصعوبات في دخول المجال، خاصة أنها بدأت منذ فترة أطول».

وأضافت أنسام: «يزحزنا خسارتها وتمني لأهلها أن يلهمهم الله الصبر. إنسانة مثابرة

من جانبها، قالت أدبياً المحبوب: «تأملت كثيراً حينما تلقيت الخبر، لأنها كانت إنسانة مثابرة، ومحبطة، والقدر لم يمهلها فاول بداعية ظهورها وجهي شمار مشقتها، المرض أصابها ولم يمهلها، وهذه إرادة الله العلي القدير، وإن شاء الله يكون مثابها ومثواها الجنة».

أدعوا لها ان يغفر الله لها ويرحها، و يجعلها مع الأنبياء والشهداء والصديقين.

وأضافت: هذا حال الدنيا في الفراق، وعلينا ان ننقبله بالرغم من حزننا الشديد، لأنها لم تكن شخصية عادية، رحمها الله كانت من الأوائل في مجال التصميم، وأنا اعتبرها مدرسة، كنا نتعلم منها، ولكن قضاء الله ناذف، المرض كان أقوى منها، وقد صبرت على مرضها وتحملت الكثير من المعاناة معه، وإن شاء الله هذه كلها في ميزان حسناتها.

صاحبة بصمة

بدورها أصبحت المصممة نيلي زهار بخدمة شديدة لانتها لم تكن تعلم إلا حينما تحدثنا إليها، وبعد أن هدأت قالت: «نجود كانت من أوائل النساء بالعالم العربي، التي اعترفت درج تصميم الأزياء صاعدة لتباعها، فهي صاحبة بصمة قوية ومهنية، خاصة أنها تخرجت في نفس المدرسة التي تخرجت فيها بلندن، واستطاعت: أكمل لها احتراماً كبيراً، فقد قدمت صديقة وإنسانة قلماً أجد مثلها، «يا ليت الناس عرفوها أكثر»، فهي لم تأخذ حقها كما تستحق، ولم تزل الشهارة التي يجب أن تكون عليها في عملها، ولكنني متاكدة أنها لن تنسي أبداً فهي باقية في قلوب الكثيرين جداً وأننا أحدهم».

صاحبة فضل

الصادمة أصابت كذلك مصمم الأزياء الكويتي سعد الدواس عندما أبلغناه بوفاتها لمروره بوعكة صحية، فقال: كانت إنسانة رائعة تستحق الخير كله، لقد أحزنني هذا الخبر، ولكن لا اعتراض على قضاء الله، وأسأل الله سبحانه أن يجعلها من عتقاء شهر رمضان، ويلهمها وأهلها الصبر، لأن فجيئتنا فيها كبيرة، وأردف: الفقيدة صاحبة فضل على الكثيرين، واسم كبير في مجالنا، ومن الناس الذين مهما كبرنا، يظلون هم الأكب، رحمها الله».

رحلة حافلة

ونجود بودي رحمها الله كانت أول كويتية جامعية برزت في عالم تصميم الأزياء، تلقت دراستها في الجامعة الاميركية في لندن وحصلت على بكالوريوس تصميم الأزياء في العام 1994 وشاركت في كثير من المسابقات وفازت بجميع جوائزها ومنها جائزة الجامعة يوم التخرج كأفضل مصممة للعام 1994 من بين ثلاثة وعشرين خريجاً وخريجة.

وكانت رحمها الله من أولى الفتيات الكويتيات اللواتي اخترن عالم تصميم الأزياء، وان تميزت عن زميلاتها بأنها تخصصت في هذا المجال غير الدراسة. قدمت العرض الاول في الكويت في اكتوبر 1995 بحضور اكتر من 1000 شخص، وحازت تصميم الأزياء الرسمي للشركة العربية - الانجليزية في يناير 1995، ولم تنس وهي في بدايتها العمل الخيري فشاركت في عرض ازياء ذهب ريعه لضحايا الفضانات في جمهورية مصر العربية، كما حصلت على جائزة ايجاد ممثلة في آخر لها لجمعية مكافحة مرض السرطان وجمعية دار العجزة في لبنان.

وفي يونيو 1995 كانت تلقى من الهاوية إلى الارتفاع، فقد استسست شركة محدودة اسمتها «نجود بودي للتصميم» ومقرها لندن، ولم تغفل الأزياء الرجالية بل حصلت على عدة جوائز مميزة صنفت فيها للرجال في مسابقات عالمية مثل فايلين العالمية في نوفمبر 1993 وجائزة ازياء المستقبل في مارس 1994، وكانت الجائزة للازياء الراقية التي نظمها ومولها معرض ايجاد الشهير.

وفي مايو 1994 حصلت نجود من جامعتها على جائزة الطالبة المميزة في التصميم، وفي يونيو 1994 تمت دعوتها لحضور تصفيات الخيط الذهبي بمدينة لوج ببولندا وعرضت ازياءها التي حازت اعجاب الجميع.

وبعد النجاح الذي حققه في عالم الأزياء والاكسسوارات، واصلت رحمها الله ابتكاراتها في صنع العطور مقدمة عرض مميزاً عن شخصيتها كهيبة للمرأة العصرية، فكان العطر «جود» الذي جعل انتلاقته العالمية الاولى من الكويت كونه اول عطر لصمم عربي عالي، وفضلت نجود بودي كويتية ان تكون المرأة الكويتية اول من يصل لها عبيره واريجه.

نجاحتها تلو الاخرى قطفتها بودي في مشوارها المهني حتى في المدن الشهيرة ببراعة تصميمها كبريطانية، اذ استطاعت ان تعلن عن نفسها وعن جنسيتها باستحواذ تصاميمها على الاذواق، فالموهبة عند بودي كانت ركناً أساسياً في حياة اي فنان لا انه يجب ان تصل بالدراسة والصبر والتضحية خاصة في مجال تصميم الأزياء.

وكتب الوكلات الاخبارية العالمية عام 1995 من عرضها الاول قائلة: «قوبلت مصممة الزياء الكويتية نجود بودي بآيات الزهور من جمهور الحاضرين عندما رفع الستار عن احدث عروضها وهو الاول في المنطقة لصممة كويتية تتخصص بالازياء الغربية».

ونجحت بودي رحمها الله بجهدها الدؤوب في اجتذاب كبار مصممي الزياء العالميين الى مبتكراتها حتى ان احدهم حاول ابتكار كل تصميماتها لاعجابه الكبير بعملها.

عشقت رحمها الله الشعر وكانت تقرأ لخالد الفيصل وتعتبره القمة في الشعر، اضافة



إنسانة الخلف



سعد الدواس



أدبياً المحبوب



نيلي زهار